وكركي من خواصه أنه يبر والديه إذا كبر وإذا كانوا جماعة وأرادوا النوم يسهر واحد منهم ويقف على رجل واحدة ويتناوبون السهر وبط وأوز وغرانيق جمع غرنق بضم الغين المعجمة وفتح النون من طير الماء طويل العنق وطير الماء كله وأشباه ذلك مما يلتقط الحب أو يفدى في الإحرام فيباح لأنه مستطاب فيتناوله قوله تعالى ويحل لهم الطيبات ويحل كل حيوان بحري لقوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وقوله صلى ا عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته رواه مالك وغيره غير ضفدع فيحرم نصا واحتج بالنهي عن قتله ولاستخباثها فتدخل في قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث و غير حية لأنها من المستخبثات و غير تمساح نصا لأن له نابا يفترس الناس وغيرهم والكوسج هو سمكة لها خرطوم كالمنشار وتسمى القرشى فتباح كخنزير الماء وكلبه وإنسانه لعموم الآية والأخبار وروى البخاري أن الحسن ابن علي ركب على سرج عليه من جلود كلاب الماء وتحرم الجلالة وهي التي أكثر علفها نجاسة ويحرم لبنها وبيضها لما روى ابن عمر قال نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن أكل الجلالة وألبانها رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب وفي رواية أبي داود نهى عن ركوب جلالة الإبل وعن ابن عباس نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن شرب لبن الجلالة رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه وبيضها كلبنها لتولده منها فان لم يكن أكثر علفها النجاسة لم تحرم ولا لبنها ولا بيضها حتى تحبس ثلاثا من الليالي بأيامها لأن ابن عمر كان إذا أراد